إشراف / فاطمة رشاد

تونس تفقد الأديب والناقد رضوان الكوني

تونس/متابعات:

رحل الأديب والناقد التونسي رضوان الكوني، وقد وافاه الأجل عن عمر ناهز 65 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالنشاط الثقافي والأدبي.

وأشارت وزارة الثقافة التونسية في نعيها إلى أن الأديب الراحل رئيس نادي القصة وعضو اتحاد الكتاب التونسيين، وهو يعتبر أحد رواد القصة القصيرة في تونس، كتب الرواية والمقال الأدبي والدراسة النقدية والنص المسرحي، إلى جانب تعريب بعض الفصول النقدية والقصص القصيرة والمسرحيات.

وقالت إن هذه المسيرة الزاخرة بالعطاء والإبداع توجت بمنحه الجائزة التقديرية للآداب في اليوم الوطني للثقافة سنة 2010 من قبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

كما نعى كل من اتحاد الكتاب التونسيين والنادي الثقافي(أبو القاسم الشابي) الأديب الراحل رضوان الكوني.

يشار إلى أن الأديب الراحل جمع بعض إنتاجه القصصي في مجموعتين قصصيتين هما (الكراسي المقلوبة) 1973 و (النفق) 1983، كما نشر روايات (رأس الدرب) 1993، (صهيل الرمان) 1998، (عيد المساعيد) 2005 و(دراويش الساحة) (2009)، كما أصدر مؤخرا بالاشتراك مع الأستاذ أحمد ممو كتاب (قصص من تونس) 2010.

الجدير بالذكر أن رضوان الكوني ولد في الرقبة تطاوين عام 1945، وزاول تعليمه الابتدائي والثانوي بالعاصمة، كما أحرز شهادة ختم الدروس الترشيحية من خزندار سنة 1966، وواصل تعليمه العالي بمدرسة ترشيح الأساتذة المساعدين، ومنها حصل على الإجازة في اللغة والآداب العربية سنة 1969.

عمل بالتدريس في المعاهد الثانوية، ونال شهادة الكفاءة في البحث من جامعة باريس سنة 1975، وعين مديراً بالمعاهد الثانوية، ومتفقداً للتعليم الثانوي. وهو رئيس النادي الثقافي أبو القاسم الشابي - وعضو باتحاد الكتاب التونسيين.

رضوان الكوني

آثارها على حافة الانهيار !

عدن مدينة تاريخية لا ينبغي أن تهمل معالمها

بالرغم من التناولات المكثفة من مختلف الأقلام، وفي عديد من الصحف والنشرات والمجلات، وما تخللها من ندوات سواءً أكان على مستوى الجمعية اليمنية للتاريخ وجهد الأستاذة د. أسمهان العلس بمعية د. هشام السقاف، أم اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بعدن بجهد الدكتور قاسم المحبشي وآخرين، أو كتابات القلم الرشيق الأستاذ نجيب يابلي، وغيرهم - وأنا أحد مقدمي هذا الجهد المتواضع - برغم ذلك كله إلا أن آثار عدن تكاد تندثر، ومنذ سنين ونحن ننبه وحتى اليوم، وكأننا نحرث في البحر !..

الجهات المسؤولة ربما يؤلمها النقد، في حين نحن لا ننتقدها لشخصها، بل لما هو ملقى عليها من مسؤولية يجب أداؤها على أكمل وجه، أو فلنقل كما ينبغي أن يكون الأداء، من منطلق أمانة المسؤولية .. أو التخلي عنها فهو أشرف وأفضل!..

نعمان الحكيم

ولأننا أمام آثار ومعالم هي جزء مهم من الدولة والتاريخ الناصع للكيانات السياسية من ضمنها المقاومة الباسلة تجاه الغزاة الذين حاولوا احتلال عدن في فترات تاريخية مختلفة وواجهوا شراسة واستبسالاً ومقاومة مكنت المدافعين عن عدن من التصدي للأعداء. فهو تخليد لتلك المعالم التي بها ومن خلالها يسجل تاريخ حقباً زمنية أثيرة . ولعل أهمها: قلعة صيرة وسور عدن التاريخي، ومدرسة جبل حديد لأبناء السلاطين والرؤساء، ثم الصهاريج والمنارة وبوابة عدن التي كانت تسمى (الشصر) .. وياعيني على الشصر الذي كان !.

وكإشارة وإنصاف تاريخي لما يعتمل إزاء هذه المعالم، فقد عقدت مؤسسة (الأيام) في فترة زمنية ماضية ندوة عن عدن خصصت لها عنواناً هو (عدن محمية آثارية تاريخية). المقصود بعدن: كريتر التي هي الحي التجاري والتاريخي والحي المقام للغزوات : وهو الحي الذي كان به القادة العظام منذ الزنجبيلي حتى عبدالفتاح إسماعيل وغيره من الزعماء والرؤساء (معاشيق القصر الرئاسي أنموذجان لهذه المدينة البطلة).

أقول إن (الأيام) كانت قد جمعت المختصون وفيهم أمين عام المجلس المحلي عبدالكريم شائف، ومدير مديرية خورمكسر السابق د/ غازي محفوظ وعدد من الكتاب والمهتمين وأعضاء جمعية التاريخ بكلية الآداب جامعة عدن للحديث عن خطورة تدهور أوضاع المعالم والآثار، وكانت مبادرة الأستاذ/ هشام باشراحيل في مداخلة قصيرة عبرت عن عمق الحب والتضحية إزاء الحفاظ على معالم والحضارة بحيث صارت مدينة فسيفسائية يحكمها القانون والنظام والأخلاق بعيداً عن العشيرة والعرف والقبيلة، لأن هذا التشكل ذاب تماهى مع الدولة وصار منها وعاملاً مساعداً لكيان الحكم الوطني الذي مصدر قوته القانون وليس العكس ..

لذلك نحن نرى عدن اليوم وبها ازدهار عمراني وحداثة ربما تكون في شكل مبانٍ وشوارع .. لكنها لم تلامس الآثار والمعالم .. وهو ما نصرخ اليوم لنؤكد ضرورة أن نكون مثلنا مثل غيرنا من الدول في سرعة الاهتمام الفعلي دون إبطاء !..

اليوم منارة عدن تكاد تتهاوى وعن كثب يمكن للناظر أن يحكم بعد الرؤية ..

أما مدرسة جيل جديد فقد تم العبث بها وهي الآن مدعاة للشفقة عليها لأن اليد الحانية لم تصل إليها لإعطائها قيمتها التاريخية والآثارية والسياسية.

وأذكر المسؤولين بأن (مدرسة ومسجد العامرية في مدينة ذمار) قد تم ترميمها بخبرات دولية (ايطالية وفرنسية) ولسنين كثيرة حتى عادت جوهرة وأثراً كاملاً، بعد أن كان قد تهاوى أو شارف على ذلك!

أما سور عدن والصهاريج وساعة البنجسار وملاحات المملاح الشيخ عثمان وغيرها من الآثار فالحديث عنها يطول، والقارئ ليس كالسامع، قد يمل لكثرة السرد الذي يصبح كالنواح على الأطلال، والمعذرة إن أسرفنا في الكلمات .. أيها السادة !.

نص

عبدالجبار الشهابي

عناوينُ في الوجدِ والوحشة

غيمةٌ من بعد غيمهْ
وعناوينُ ضياعْ!!
*****
من لنا يا وحشةَ الظلماتِ
يا هذا الصقيع؟!!
*****
مرةً .. مرتْ سحابهْ
مرةً ..
مليونَ مرهْ
سكبتْ خيبةَ ظنٍ
وسقتنا ألفَ حسرهْ!!
*****
سالتِ الوديانُ غضبى
جرفتْ ورداً وفلا
وبقينا في الصحارى
ظمأً أعمى وذلا
*****
كم تمنتْ أرضنا الظمأى
(صلاحاً)
وصلاحُ الدين نائمْ
كم تمنتْ سيفَ ((سعدٍ))
و ((المثنى)) في الملاحمْ
كم تمنتْ سيفَ ((خالدْ))
*****
لم تجد غير المواجدْ
والمواقد
وبكاءاتِ غريبٍ
تاهَ..
لم يلق المساجدْ في المساجدْ !!
تاه.. لم يلقَ رجالاً
مثلَ ((خالدْ)).

همس حائر

فاطمة رشاد

لنحزن أنا وأنت في عالمنا الصغير
أنا لي بعض من الفرح
وأنت لك أكثر الأفراح
أنا لي الكثير من الحزن،وأنت لك جزئية الأحزان
أترى كيف تقاسمنا الأحزان والأفراح؟.
لم أستطع أن أثقل كاهلك بالحزن الكثير
فمنحتك الجزئية فقط
لتمنحني أنت أعظم الأحزان.

منى لقمان تصدر كتاب(جمال الروح)

تعز / نعائم خالد:

صدر كتاب (جمال الروح) للكاتبة منى لقمان عن مؤسسة سندباد للنشر بالقاهرة يوليو2010، في 100 صفحة من القطع المتوسط ، حوى غلافه الأخير نقداً للدكتور نزار غانم الباحث في التراث العربي حيث قال: (بداية لا أظنُ أن غرور الكاتبة والشاعرة منى لقمان يضيق بأن أذكر أنها حفيدة شيخ الصحافيين في اليمن المرحوم محمد علي لقمان. صاحب الصحيفة الشهيرة في الأربعينات (فتاة الجزيرة). ومآثر أخرى لرجل النهضة في جنوب جزيرة العرب، فالواقع أن الجيل الثالث من آل لقمان وقد أوضحتُ أنهم أهل القلم والأدب والفكر في اليمن، يكاد يخلو ممن أدركته حرفة الأدب رجلاً كان أو امرأة، وتأسيساً على ذلك يكون هذا الصوت القادم من المدينة الحالمة تعز، إشارة إلى تجدد عبقرية محمد علي لقمان وإخوته وأبنائه في أدب الكاتبة، وحينما تصبح كل وسائل الإعلام تقذف بفظائع الأخبار كل من يقترب منها حتى ينكفئ الرجاء وينطفئ الأمل، فإن صدور هذه اللوحات التي خطها قلم المبدعة منى لقمان يعد تمثيلاً موفقاً لنظرية الالتزام في الأدب. فمثلما تتلاعب بالعبارات الرشيقة والاستعارات غير المألوفة نجدها تكرس كل ذلك لأجل إيقاد جذوة الأمل في دواخلنا وخاصة الشباب منا الذين يماثلونها من حيث التكوين السوسيولوجي، فهنيئاً لمكتبة الأدب النسوي اليمني هذه الإضافة القيمة).

(النظم البريدية في العالم الإسلامي) جديد مشروع «كلمة»

دهاليز دهاليز

أبوظبي/متابعات:

صدر عن مشروع (كلمة) للترجمة بهيئة أبوظبي للثقافة والتراث كتاب بعنوان (النظم البريدية في العالم الإسلامي قبل العصر الحديث) لآدم ج. سيلفرشتاين، ترجمة عزيز صبحي جابر.

ويقدم الكتاب، وصفاً لأساليب الاتصال الرسمية التي وظفت في الشرق الأدنى منذ عصور ما قبل الإسلام، وحتى العصر المملوكي.

ويوضح الكتاب أن الحكام قد وضعوا النظم البريدية كي يبقوا سيطرتهم على أصقاع واسعة من الأرض، فقد متلث هذه النظم - التي ظهرت قبل قرون من اختراع محركات البخار أو السيارات- تدويراً سريعاً وفاعلا لبضائع مختلفة: فمن البشر والأحصنة إلى الفواكه الغريبة والثلج، إضافة للأخبار والرسائل طبعاً، وبما أن الإرسالية المنقولة عادة ما كانت تحتوي تقارير سرية من ولايات الحاكم، فقد تضاعفت هذه النظم التي أصبحت شبكات تجسس تصل من خلالها الأخبار للسلطات المركزية بسرعة تكفي للقيام بإجراء كبح للأحداث.

ولم يلق الكتاب الضوء على دور تقنية الاتصالات في التاريخ الإسلامي فحسب، وإنما تعداه ليتناول كيف ساهمت ثقافة بدوية في بناء إمبراطورية في الشرق الأدنى، وتعرض للطرائق التي ميزت من خلالها الدولة الإسلامية الناشئة نفسها عن الإمبراطوريتين البيزنطية والساسانية اللتين سبقتاها.

ويعد مؤلف الكتاب آدم ج. سلفرشتاين باحثا ومحاضراً في دراسات الشرق الأوسط و الشرق الأدنى، وزميل كلية كوين في جامعة أكسفورد. تعنى اهتماماته البحثية بالثقافة والحضارة في الشرق الأدنى منذ القدم وحتى العصر الإسلامي قبل العصر الحديث، وتركز أبحاثه عامة على التفاعل بين الإسلام والديانات الأخرى.

أما مترجم الكتاب الأردني عزيز صبحي جابر فهو يعمل محاضراً في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها- جامعة اليرموك، بالأردن، ترجم لمشروع (كلمة) هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، كتاب (النقد البيئوي) لمؤلفه جورج جرارد، وكتاب (البومة) لمؤلفه ديزموند مورس.